

يستقي مما يخرج عادة اجوده وافضله فصارت مثلاً في الجودة  
والفضل ويقال فلان من بعية القوم اي من خباياهم ومن ما  
قيل في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا ويجوز ان يكون البقية  
بمعدني البغوي كالبقية من التقوي اي قبلها كان منهم ذوا  
بقايا او باعالي القسوم وصيانة لها من سقط الله تعالى  
وعقابه بويده انه قري الواقية وهي المرة من مصدر بقاء  
ببقية اذا راي فيه والتطره اي الوراثة وحشية عن عذاب  
الله كانهم ينتظرون نزوله لاستقبالهم **ينهيون عن الفساد**  
**في الارض الواضحة** منها ما حكى عنهم **الاقليلا عن الجنا**  
**منهم** استثنى منقطع اي لكن قليلا منهم لجنيتهم لكونهم علي  
تلك الصفة هي ان من البيان لا للبتعيين ان جميع الناجين  
ناهون ولا صحة للاتصال علي ظاهرا للظلم لانه يكون تخصيصا  
لاولي البقية علي النبي المذكور للتفليل من التاجين منهم  
كما اذا قلت هلا قراؤكم من القرآن الا الصالح منهم مرسيد  
الاستنساخ الصالحان المختصين علي القراءة فم يصح ذلك  
ان جعل الاستنساخ من النبي الا لزم للتفصيل وكان قيل ما كان  
من القرون اولوا بقية الا قليلا منهم لكن الرفع هو الاصح  
علي البدلية **وانبع الذي ظلموا** بمباشرة الفساد وترك النبي  
عنه **ما اترفوا فيه** اي ادهوا من الشهوات وهو ان يتفصيلها  
احا المباشرون فظاهرواها الماهلون فلما لم في ذلك من  
يقبل بحظوظهم الفاسدة وقيل المراد بهم تاركوا النبي وانبت  
خير بانه يلزم منه عدم دخوله ماسوي الفساد في الظلم  
والاجرام عبارة **وكانوا مجرمين** اي كانوا في هوي بيان لسبب  
استيصال

استيصال الامم المهلكة وهو فساد الظلم واتباع الهوي منهم  
وشيوخ ترك النبي عن المنكرات مع الكفر وقوله **وانبع عطف علي**  
مضمود ل عليه الكلام اي لم ينهوا واتباع الذي يكون العدل الي الظلم  
لا مروح المباشرين معهم في الحكم والتسجيل عليهم بالظلم  
واللاشعار بغلبة ذلك لما حاق بهم من العذاب اوع الاستيصال  
بترتب علي قوله الا قليلا من اجيناسهم فهو اعني الفساد  
واتباع الذي ظلموا من مباشر في الفساد وتارك النبي عنهم  
فيكون الاظهار مقتضى الظاهر وقوله **وكانوا مجرمين** عطف  
علي اترفوا وكونهم مجرمين لان تابع الشهوات مفررا بالادام  
او اريد بالاجرام عقابهم للشك او علي اتباع اي ابقوا شهواتهم  
وكانوا بذلك الاتباع مجرمين ويجوز ان يكون اعتراضا  
وتسجيلا عليهم بانهم قوم مجرمون وقري وانبع اي ابقوا  
جزاها اترفوا فتكون الواو للحال ويجوز ان يعسر به المشهور  
وتقصده تقدم الاجنا **وما كان ربك ليهلك القرى** اي اجمع  
وما استقام بل استحالي في الحكمة ان يهلك القرى التي اهلكها  
حسبا بلفك اباؤها ويعلم من ذلك حال ما فيها من القرى  
الظالمة واللام لتأكيد النبي وقوله **بظلم** اي ملتبسا به قبل هو  
حال من الفاعل اي ظالما لهما والتكثير للتخفيف والاذان بان  
اهلاك المصلحين ظلم عظيم والمراد تنزيه الله تعالى عن ذلك  
بالحكمة بتصويره بصورة كما يستحيل صدور عنه تعالى  
والا فلا ظلم فيما فعله الله تعالى بعصاه كايها كان لما تقر  
من قاعده اهل السنة وقدم تفسيره في سورة آل عمران  
عند قوله تعالى **وانه ليمت بطلام للعبيد** وقوله تعالى **واهلها**

195

Copyrighting University